

## 13- سورة فصلت من الآية 1 إلى الآية 21 تفسير السعدي شرح

د.ماهر الفحل 31 ربيع الأول 83

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
فبفضل الله وبرحمته انتهينا من سورة غافر. والآن باذن الله تعالى - 00:00:04

القراءة لسورة فصلت باذن الله تعالى يقرأها علينا الشيخ مصطفى بصوته الجميل. الآيات الشمان الاولى. نعم اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم امين تنزيل من الرحمن الرحيم - 00:00:25

كتاب فصلت اياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون بشيراً ونذيراً فاعرض اكثراً لهم فهم لا يكفهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا تدعونا اليه مما  
تدعونا اليه وفي هذاننا ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون - 00:00:58

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد انما الحكم الله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه ووويل للمشركين الذين  
لا الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون - 00:01:55

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير منون احسنت بسم الله الرحمن الرحيم هذه من السور المكية وهي احدى السور التي  
بدأت بالحروف المقطعة ومن السور المكفية التي بدأت بالحروف المقطعة - 00:02:46

ست وعشرون سورة وثلاث سور مدنية والتي هي البقرة وال عمران والرعد في المجموع تسعة وعشرون سورة بدأت بالحروف  
المقطعة وهذه الحروف المقطعة كما مروا عن ابن كثير أنها انتصار - 00:03:15

للقرآن الكريم ومن الحكمة ان من السور المدنية من جاءت من جاء في مطلعها الحروف المقطعة باعتبار ان التحدي كان في مكة وفي  
المدينة وهو الى حد اليوم والى يوم القيمة هذا التحدي وارد - 00:03:36

ولان الدعوة باقية حتى تقوم الساعة تنزيل من الرحمن الرحيم القرآن الكريم هو تنزيل لا فيه اثبات العلم لله سبحانه وتعالى وان  
القرآن نزله ربنا رحمة من عنده ففي هذا اشارة الى ادنى القرآن رحمة. الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان - 00:03:58

يا علاء لا تعبث بدمترك فان ربنا قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان يعني القياس ان تكون الرحمن خلق الانسان علم  
القرآن. لكن قدم ذكر القرآن لان القرآن اعظم الرحمات التي على هذه الوصية - 00:04:24

فقال تنزيل من الرحمن الرحيم فمن رحمته انه قد انزل القرآن رحمة للعالمين للعالمين اجمعين وانتم تعلمون ان الملائكة والحيتان  
والنمل والحوت كلها تدعوا لمعلمي الخبر. تدعوا لهم بالرحمة لانهم ينشرون رحمة الله - 00:04:48

والله والملائكة والناس اجمعون واللاعنون يلعنون من؟ من يكتمون العلم الذين يكتمون رحمة الله تعالى فمطلع هذه السورة بالحروف  
المقطعة مع لطف القرآن مع لطف انه تنزيل من الله الذي هو الرحمن الرحيم في اشارة - 00:05:09

لأنه من اعظم الرحمات ان الله رحمنا بالقرآن ولذا في حديث ابي لغر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم  
يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا حفتهن الملائكة - 00:05:32

وغضيبيهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في من عنده لماذا؟ لانهم يتلون رحمة الله ويتدارسون رحمة الله فتنزل عليهم  
الرحمة وانتم جميعاً تحفظون مقوله اه الليث ابن سعد حينما قال ما الرحمة باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن - 00:05:47  
من رحمة باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن هل شوف هذه المقوله ما قلت الا اذا اخذها من القرآن من قوله تعالى واذا قرئ

القرآن فاستمعوا له وانصتوا لماذا؟ لعلكم ترحمون - 00:06:14

رجاء رحمة الله. ولذا الانسان يستجلب رحمة الله بالقراءة بالاستماع بالتفكير بالتدبر بقراءة التفسير اذا مقوله الليث ما الرحمة باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن كلمة نورانية نافعة قال ليه ابن سعد لما لقي - 00:06:32

ابا جعفر المنصور قال له اتق اراد ان يجعله على اقليم مصر ان يجعله والي مصر على جميع الاقليم فرفض واعتذر قال له انك تستطيع ولكنك لا ت يريد ان تعمل عندي. لكن ابو جعفر احترمه. ولما رأى من حسن - 00:06:56

عقل الليث قال له اتق الله في نفسك وفي الناس فيما رزقك الله من حسن العقل والعلم يعني ما انا هاي النعمة التي حبك الله بها عليك ان تستغلها في نفع نفسك ونفع الخليقة اجمعين - 00:07:16

قال كتابا فصلت اياته القرآن مفصل مبين. غاية البيان. قرآن. فالقرآن سمي قرآن لانه يقرأ ويتلى عربيا فهو قد نزل بلسان العرب فوجب على الجميع ان يتعلموا لسان العرب وفي درس الفقه حينما سألكم بأسئلة بسيطة بان لنا ظعفكم في العربية - 00:07:35 وهذه ليست اول مرة اراها فيكم انما قد رأيتها من ذي قبل فان بكم حاجة ان تتعلموا العربية لاجل القرآن فهذه لغة القرآن تعلموها وعلموها الناس وبينوا للناس مكانتها لقوم يعلمون. اذا هذا شف يعني - 00:08:02

صاحب العلم هو الذي يتعلم القرآن وصاحب الجهل الذي يعرض عن القرآن. بشيرا ونذيرا. النبي صلى الله عليه وسلم قد بعثه الله بشيرا ونذيرا. وحينما تقرأ في قوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجار اعدت للكافرين. هذا نذير - 00:08:27

وبعده وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوي به متشابها ولهما ازواجا مطهرة وهم فيها خالدون. هذا الاحباط انه بشير - 00:08:49

فالنبي قد جعله الله بشيرا ونذيرا. والقرآن ايضا مبشر ومنذر فاعرظ اكثراهم فهم لا يسمعون. ولذلك اخلا من هذه الاية واخلا من حيث اني احب ان اسمعه من غير يستحب للانسان ان يتبع الله باستماع القرآن ممثلا امر الله تعالى وممثلا سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:08

اذا الاستماع الى القرآن هو امر رباني وهدي نبوى وايضا تحقيق البراءة من الكفار واعمال الكفار ايضا يتحقق بمخالفتهم و قالوا قلوبنا في اكنة هؤلاء اعتذروا بان قلوبهم عليها اغطية وقالوا قلوبنا في اجنحة مما تدعونا اليه. وفي اذانا وقروا من بيننا وبينك حجاب فاعمل انتا - 00:09:36

يعني هكذا يدعون وهكذا يخاصمون وهكذا ينفرون من هذا القرآن. ويأمرون قومهم ان لا عليه هو ان يلغوا فيه لعلهم يغلبون جاءت تقرير العقيدة عن طريق التلقين قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. يعني شف لا يجوز - 00:10:06

المبالغة في البشرية بان نرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم فوق مستوى البشرية. فهو بشر لكن الله قد فضلته على البشر باي شيء بالوحى والرسالة والاصطفاء. اما ان نبالغ ونجعل ونظرية فوق حقه فقال لا تطردني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. وفي اليوم - 00:10:33

والامس كثير من الناس يبالغ حتى قد يصل والعياذ بالله الى كلمات الكفر عيادة بالله تعالى قل انما انا بشر مثلكم فهو بشر. وهل من رحمة الله ان الله قد بعث علينا بشرنا منا نعرفه ويعرفنا - 00:10:57

يوحى الي الفرق بينه وبين غيره انه يوحى اليه انما الهمم الله واحد. الرسالة تأتي باي شيء تأتي بالتوحيد اولا ماذ نصنع نحن مأمورون بالاستقامة تلكم الاستقامة التي نطلبها في اليوم والليلة سبع عشرة مرة - 00:11:19

فاستقيموا اليه اي استقيموا لله تعالى والى الله تعالى استقيموا الى الصراط وفي الصراط وعلى الصراط. فاستقيموا اليه شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الاستقامة افضل من الف شرارة ويقول الغزالى لعزة الاستقامة ل حاجتنا اليها فنحن نطلبها في اليوم والليلة - 00:11:46

واستغفروها الاستغفار هو طلب المغفرة والطلب المغفرة المغفرة من المغفر وهو ما يلبسه الانسان ليقي نفسه الاذى لان الذنوب لها اذى وسود في الوجه وظلمة في القلب ايضا ظلمة في القبر - 00:12:12

فالانسان يطلب من الله ان يوقظ ذنبه ان يوقي شر الذنب والانسان يقع بالذنب بما لديه من الغفلة والشهوة والغضب والانسان حينما يقع بالذنب ينبغي ان يذكر الذنب في قلبه ولا ينساه لاجل ان ينذن الى الله ولاجل ان يعمل الطاعات - 00:12:34  
وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم تذنبون ذهب الله بكم ول جاء بقوم اخرين يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم وقد ذكر ابن القيم في اغاثة الله فان الله قد كتب على ابن ادم نصيبه من اللائم لاجل ان يخضع ويذن - 00:13:01  
للله تعالى وهذا من رحمة الله بنا انا قد وقعن في بعض الاشياء من اجل ان تخضعون ونزل لله وانت تعلمون ان عائشة رضي الله عنها حينما خاصمت عبدالله بن الزبير - 00:13:27

ثم كلمته بعد ذلك اعتقدت اربعين نفسها لتتذرع عن خطيئة القطيعة وعمر بن الخطاب لما كلام ليس به اثم لكنه على طريقة حسنات الابرار سينات المقربين يقول عملت لذلك اعمالا لما كلام النبي في صلح الحديبية السناء عن الحق اليأسوا على الباطل وهكذا - 00:13:48

فورينا دائما يأمرنا بالاستغفار والملائكة تستغفر لنا ايضا كما مر عندنا في الاية السابعة والثامنة والتاسعة في سورة غافر الذين قال وويل للمشركين وصفتهم ويل طبعا ويل ليس واد في جهنم. تستغفرون منه جهنم في اليوم خمسين الف مرة. هذه الرواية لا تصح - 00:14:15

ويل كلمة دعاء دعاء بالويل وربنا لا يدعوك دعاء لان ربنا هو الذي يدعى ذاك لما يؤتى بهذا التعبير معناه ان هؤلاء قد استحقوا العذاب والويل واستحقوا ان يدعى عليهم - 00:14:40

ويل للمشركين اي عذاب ومشقة ووحشة وشدة للمشركين ثم بين صفاتهم قال الذين لا يؤمنون الزكاة وهذه الزكاة يذكر بها الانسان قلبه من البخل والشح وثمة فرقا بين البخل والشح - 00:14:58

انت مطالبون به في الامتحان تستخرجونه من كتاب ذم المال والجاه لابن رجب الحنبلی الثالث اسمه دم المال والجاه اذا ما لقيته بهذا الاسم بالشامل تلقاه بعنوان شرح حديث ما ذهب جائع ارسلنا في غنم بافسد لهم من حرص المرء على - 00:15:20  
على على دينها وجمع المال يعني اسم الرسالة من مالي والجاه هكذا طبعت وطبعت باسم شرح حديث مال الالباني جائعا فابحث انت فيها في الشامل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. تحدث عن الفرق بين الشح والبخل - 00:15:48  
يعني بس البخل انت لما تبخل بشيء واجب عليك ان تؤديه الشحن لما يكون عندك هذا الشيء وعندك طمع تطلب شيء غير حرقك يعني قبل امس اعطانا الشيخ محمد عمر ثوب - 00:16:10

توه بتدفق وعندى الان اثواب لو اني لقد طلبت منه اليوم ثوب او غدا اطلب ثوب اخر هذا هو ماذا؟ هذا هو الشحر يعني اخذ حقي واطلب زيادة او اطلب شيء ليس من حرقك هذا هو الشر فهو تحدث فتستخرجون هشام ابن رجب في اربعة اسطر - 00:16:26  
تحدث عنه بكلام نفيس طبعا هذه الرسالة من اجمل رسائل ابن رجب لما البخل والجاه وتحدث عن لما يكون الانسان مسؤول او مدير او صاحب شيء ويفعل اشياء حتى الناس تتذلل له يعني - 00:16:47

في الانقلاب في غاية العجب واستنبط من الايات اقوالا عجيبة اذا هذا مطالبين فيه بالامتحان قال الذين لا يأتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون. وهذا شف يعني الایمان بالاليوم الآخر هو احد اركان الایمان الستة - 00:17:11

لكن لما يتكرر كما في مطلع سورة البقرة قال وبالآخرة هم يقولون. مع انه قد ذكر في اولها الذين يؤمّنون بما انزلت من قبلك ومع ما ذكر الامام بالغيب لكن لما يكرر هذا للاهتمام لاجل العمل - 00:17:33

ولذا يأتي التهديد او الوعيد او التذكير بالرجوع الى الله من اجل ان يعمل الانسان حتى ماذا كان اخر ما نزل يا شيخنا يونس؟ اخر اية احسنت يعني حتى هذا الاختيار في اخر اية من اجل العمل دائما الى يوم القيمة - 00:17:50

فقال هنا وهم بالآخرة هم كافرون يا وهم كافرون وهذا امي الثانية ظمير فصل للتأكيد. فهل هم الكفار حقيقة والعياذ بالله قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون - 00:18:12

لو فرضنا جاءت سؤال الامتحان يقول بان القرآن الكريم يعني مثاني كيف تحل هذا الكلام على ضوء هذه الايات تأتيني بالاية الثامنة

وتقول لما ذكر ربنا الكفار سن بذكر حال المؤمنين - [00:18:34](#)

هذا من ضمن معاني مثاني نعم وانه كتاب متشابه. نعم اقرأ ايها الشيخ الجليل شوف هنا لما قال لما ذكر الكفار وذكر حالهم بعدين سنى بذكر المؤمنين بيانا لحال المؤمنين وهو مخالف لحال الكفار قال ان الذين امنوا - [00:18:57](#)

وعملوا الصالحات لهم اجر غير من طبعا المعنى غير ممنون معناها غير مقطوع ياخذ عندك تلفون ما عندك او الخلية رصيد ولا لا جيد يعني شوف اللي عنده جهاز يخليها رصيد سقد يعيش الرصيد بيك كم - [00:19:23](#)

مو صحيح؟ حتى اذا ما تستخدمه هذا يذهب لا تنسى لما تعمل عمل صالح لك عند الله وتنال اجره لا ينقطع فاذا العمل الصالح ما فيه شيء اجمل في هذه الدنيا من العمل الصالح الذي هو مادة الآخرة - [00:19:49](#)

ومادة الجن. طبعا جاءت هنا غير ممنون. وجاءت في سورة التين وجاءت في سورة الانشقاق وجاء في اخر سورة القصص هذا المعنى ان يكون لك عند الله فهو باطل فربنا جل جلاله باقي - [00:20:09](#)

ولا يهلك سبحانه وتعالى ولا يزول ولا يموت فالعمل الذي لك عند الله ايضا باق اقرأ يخبر تعالى عباده ان هذا الكتاب الجليل والقرآن الجميل تنزيل صادر من الرحمن الرحيم. الذي وسعت رحمته - [00:20:28](#)

كل شيء الذي من اعظم رحمته واجلها انزل هذا الكتاب. يعني لو فرضنا احد جمع هاي الایات اثناء حاء ميم تنزيل من الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن وايضا اتى باول ما ذكر في سورة ال عمران. لما ذكر ربنا جل جلاله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - [00:20:47](#)

وبعد تأتينا الایة اللي فيها هو الذي انزل عليك الكتاب يعني اشارة ان من رحمته يعني اجمع الانسان الایات بهذا المعنى ماذا تسمى [00:21:12](#)

يسمي بالتفسير الموضوعي غير مجنون اثبت بما في سورة الكهف بما في سورة الانشقاق. بايضا بما جاء في اخر سورة - [00:21:12](#) القصص وشرح الانسان انه العمل باقي ماذا يسمى يسمى بالتفسير الموضوعي التسir لحل الكلمات ماذا يسمى التفسير التحليلي قال حتى تفرغوا الى تفسير الموضوع والتفسير التحليلي هناك تفاسير جمعت بين التفسيرين - [00:21:33](#)

مثل تفسير عبد الرحمن حسن حبنك الميداني معالج التفكير و دقائق التدبر في هذا الكتاب عمله بطريقتين موضوعي وتحليلي يعني لما شرح سورة الفاتحة واتى بالصراط اتاك جميع الایات ذكر الصراط وشرحها - [00:21:54](#)

لما جاء وشرح ذكر الایات التي فيها انما حياتنا لعب ولهو. جمع اربع ايات وان فسرها تفسيرا مهاجرة. وهو يحلل الایات يحلل الكلمات لما يأتي الى فازق او خلق وجعل ايضا لكل واحدة ما لا يدل عليها معناها - [00:22:17](#)

ثم يجمع الایات الاخري فهو جمع بين طريقتين طبعا تفسير لا يستغني عنه احد. هذا تفسير عبد الرحمن حسن حبن في الميدان يختلف عن بقية تفاسيره بحيث انه قد جعله على نزول القرآن - [00:22:37](#)

يعني فسروه على تاريخ النزول وليس على ترتيب المصحف وهذا يعني قد يقود المفسر الى فهم الایات ترتيب نزول الایات مما يعين على فهم الایات نعم الذي حصل به من العلم والهدي والنور والشفاء والرحمة والخير الكثير - [00:22:57](#)

ما هو من اجل نعمه على العباد. يعني يقول ابن جريطة يقول لمن شغلتنا بالقرآن انهالت علينا البركات. نعم الشيخ عبد الرحمن ذكر اسباب النزول في الكتاب؟ ايه ويستر ما شاء الله كل شيء يعني - [00:23:18](#)

لا اقول لكن يبذل جهده في التوسيع حتى بالصناعة الحديثية بالتحليل اللغوي حتى ما يتعلق لما يأتي بقول النبي صلى الله عليه وسلم وفيه روائع روائع المعاني يأتيك بها يأتيك بالامور المعاصرة ما يتعلق بالماسونية واليهودية وال المسيحية يعني يأتيك - [00:23:39](#)

بفوائد العوائد الرجل ما شاء الله موسوعة علينا وعليه رحمة الله هو فسر نصف القرآن سطعشن مجلد ديال اقل من نصف القرآن نعم وهو الطريق للسعادة في الدارين. ثم اثنى على الكتاب ب تمام البيان فقال فصلت اياته اي لم يقل - [00:24:03](#)

اثنى عليه يعني هذا هنا بيان عظمة القرآن وبيان عظمة القرآن الفت فيها مؤلفات انا عندي نسخة في البيت كتاب بعنوان عظمة القرآن رسالة ماجستير طبعت في دار ابن الجوزي اظنها موجودة هنا عند هؤلاء - [00:24:26](#)

مكتبها من الكتب المهمة والكتب كثيرة في هذا الباب الباب العظيم لعبد الله دراز من اروع ما يكون. فربنا جل جلاله يثني على القرآن.

فلو فرظنا ينشغل طالب علم بجمع مثل هذا فهذا نافع - 00:24:46

فصل كل شيء من انواعه على حدته. وهذا يستلزم البيان التام والتفريق بين كل شيء. وتمييز الحقائق. قرآننا العربية اي باللغة الفصحي اكمل اللغات. ولذلك نحن بنا حاجة ان نتحدث باللغة الفصحي - 00:25:02

هو ان نبتعد عن جورتي وغير الكلمات العامية كل حنة صغيرة وقرية صغيرة عندهم لهجة ولغة هذا خطأ هذا علينا ان نتكلم بلغة القرآن وان نحفظها وان نحفظها ابنائنا فصلت اياته وجعل عربيا لقوم يعلمون. اي لاجل ان يتبيّن لهم معناه. كما يتبيّن لفظه ويتبّعه - 00:25:21

لهم الهدى من الضلال اللي هو اللفظ يعين على فهم المعنى. يعني اسأل اهل التجويد لما يجدون في علم التجويد لاجل ماذا؟ لاجل الفهم الصحيح والمعنى الصحيح نعم والغي من الرشاد واما الجاهلون الذين لا يزيدتهم الهدى الا ضلالا ولا البيان الا عمي فهوئاء لم يسق الكلام لاجلهم - 00:25:48

سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون؟ هؤلاء الذين اعرضوا عن القرآن لا ينفع معهم نعم بشير ونذيرا اي بشيرا بالثواب العاجل والاجل. ونذيرا بالعقاب العاجل والاجل. وذكر تفصيلهما وذكر - 00:26:12

الاسباب والاواعف التي تحصل بها البشارة والنذارة. وهذه الاواعف للكتاب مما يوجب ان يتلقى بالقبول والاذعان الایمان والعمل به ولكن اعرض اكثر الخلق عنه اعراض المستكبرين فهم لا يسمعون له سماع قبول واجابة - 00:26:32

وان كانوا قد سمعوا قد سمعوا تقويم عليهم به الحجة الشرعية. شوف هذا فيها ملهم يعني انتقد تتصح اخرين ولا ينتفعون وتبقي تسمعهم بتلطف وبرفق وتنوي انك تقيم عليهم الحجة. نعم - 00:26:52

وقالوا نعم الله سبحانه وتعالى فليش نحنا ندعوه من ذكرناه في مجلس الفقه يعني قلنا انت لما تقرأ قبلها هدى للمتقين وبعدها هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وعدنا ايضا لما المؤمن يبقى يعاود ربنا قال لنبيه افتقمعون ان يؤمن لكم - 00:27:11

بان تنظر الى صنيع النبي وانظر الى امر الله سبحانه وتعالى وانظروا اذ قالت امة منه لما تعظون قوما الله مهلكهم ومعدبهم عذابا شديدا جديدة. قالوا معاذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون - 00:27:48

عرفت يعني الامرين اذا كانوا متأكدين احنا انهم لابد نعمل لاجل ماذا؟ من اجل معدتنا يا رب. ربنا قال لي الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. هذا شوف التفسير - 00:28:04

موضوعي. لما نجمع الایات نجمع المعاني حتى ننتفع من ذلك معنى متكاما فهو اللي يقبل على القرآن ده يتعلم ينتفع ذكرنا مثال عمر ابن الخطاب كان بقى سنوات يسمع الى القرآن لا يستجيب - 00:28:15

ولما حمل سيفه وذهب ليقتل وهي اذا تسارع كما يزعم في حينها قال الشيخ الى اين؟ قالوا لنقتل محمداما مو صحيح؟ قال لما لا تذهب الى اختك وزوجها سعيد قال لماذا؟ قال قد اسلم ذهب غير الطريق وذهب وسمع صوت القرآن ودخل مغلظا وابي اختبا وضرب سعيدا وضرب اخته - 00:28:35

لما سال الدم من وجهها ورأها هكذا جاءت الرحمة في قلبها لما جاءت رحمة في قلبها اصبح يريد ان يطمئن وتندم على فعل هذا وتذكرة ما سمع شوف بدبيش الساعة ما امن. بس هنا لما صارت الرحمة عنده ليش نقول؟ الرحمة الرحمة مهمة جدا. تنبير للانسان الطريق - 00:29:02

قال اريد ان اسمع فلما اتي بالصحيفة وقرأ مطلع سورة طه قال امن هذا فرت قريش يعني معناه كيف يفرون منه لو اقبلوا اليه ولكنهم ما ارادوا ان يسمعوه فاذا - 00:29:23

نحن يجب علينا ان نقوم بالرسالة لاقامة الحجة عليهم والامر الآخر لعلهم يتقوون وبعض الناس يؤمن وبعضهم لا يؤمن عرفنا شخص الاخ ما يستجيب مثلا واني يومية اعيد بي اعيد بي - 00:29:41

انا علي ان اقيم الحجاج انت لماذا انت شسمك محمد اللهم اجعله من احمد الناس لك ولماذا تتكلّم مع محمد؟ انت خلاص اقمت

الحجۃ علیہ. اذہب اصرف وقتک مع غیرک - 00:30:01

اذا هذا هو المطلوب حينما نفهم هذه الايات القرآن يعني تمام وقالوا اي هؤلاء المعرضون عنه مبينين عدم انتفاعهم به بسد الابواب الموصلة اليه. قلوبنا في اكنا اي اغطية مغشاة. طبعا هم يكذبون يعني هكذا يقولون وهم يتسللون لواذا ليستمعون الى القرآن. نعم -

00:30:16

ما تدعونا اليه وفيما تدعونا اليه وجاء ثالث ممدودا طبعا لا يأتيك تمد بالقرآن ها الا ان فيها اهتمام فلم نبأ يدعو ويدعو هؤلاء الذين يقولون معناه يا محمد لا تدعونا - 00:30:47

هكذا لابد للانسان ان يطبق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لو فرضنا احنا بالغنا بالمسألة بحيث قصرنا مع القريب يأتينا عتاب عبس وتولى ان جاءه الاعمي. وما يدركك لعله يزكي او يذكر فتنفعه ذكري. اما من استغنى - 00:31:08

له تتصدع يعني هنا يعني كان مع اعراضهم كان يعني اذا كان عندنا مصلحة مصلحة مؤكدة ومصلحة يعني مصلحة مرجوة ومصلحة قد اطعف من عندهم. نهتم بالمصلحة القريب ودعوة المؤمن الذي ينتفع افضل من دعوة الشخص الذي قد ينتفع وقد لا ينتفع. ومع

ذلك واحد عليه ان تقوم بالامر: لكن لا نذهب الى 00:31:28

المصلحة البعيدة ونترك المصلحة المحققة المصلحة اقرب هكذا نفهم الشريعة حينما نقرأ جميع الخطابات ونفهمها فهـما

صحيح اذا هكذا كان النبي فلا بد ان نطبق طريقته في الدعوة الى الله - 00:31:54

يعني لما ذهبت الى بالطريق الاسبوع الماضي كان في صيد صيدلة فاعطيتها قلت له لطفا هدية فقال جابت له دعاء على كتاب الادعية  
قال مثلها يعني معناها باللغة التركية ربما - 00:32:12

فال مثلها يعني معناها باللغة التركية ربما - 00:32:14

فقال شكرًا اتكلم معك باللغة العربية خلص يعني المهم يعني انت ترتاح وهو يرتاح تادي اللي عليكم لا تنزعج قسم اعطيتهم كتابا غضب غضب مرة واحد اعطيته حسن مسلم - 00:32:34

00:32:34 - عصب غصب مره واحد اعطيته حصن مسلم

وبعد أسبوع بمترجم وحقق معه وصار يسأل هل انت كذا وهل انت كذا وهل انت كذا فالانسان يعني يقوم بالواجب برفق وبلين وبلطف. اما ان يترك الامر قل امشي مع الحيط - 00:32:51

٠٠:٣٤:٥١ - الحيط مع امشي الامر قل يترك اما ان وبلطف.

انما علي لا يبني هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم يعني بحيث انك تلطفه وترفقه يعني قالوا لا يعني لا بانه قال لا تدعونا ولا تلتجوا مجالسنا لكن مع ذلك بقى بطريقته فاحنا لابد ان نعمل على طريقته وهديه وان لا نترك سنة من السنن - 00:33:08

نحو مجامعتی تون مع دیک بقی بطریقه فاححه باید ان تعلم علی طریقه وهدیه وان د سرک سه من اسین - ٥٥,٥٥,٥٥

بالكل لا بالجزء يعني زي ما عندنا سنة صلاة الظهر اذا انت تموت مو مصلي صلاة الظهر ابدا - 00:33:31

ابت ام لك في المغرب عن السنّة النبوية فلابد ان ناتي بصلحة حتى ولو احياناً بالعمر او بالسنّة او باستثنين فهذا لابد ان اي هدي نبووي لابد ان نعرفه ولذا كتب الحديث حينما اعترضتني بها - 00:33:54

ببوي بدال سرك ودا سب الحديث حييسي احسي ببوي

تدعونا اليه وفي اذاننا وخر اي صمم فلا نسمع لك. ومن بيننا وبينك حجاب فلا نراك - 00:34:10

تدعونا اليه وفي اذانا وخر اي صمم فلا نسمع لك. ومن بيننا وبينك حجاب فلا نراك - 00:34:10

القصد من ذلك انهم اظهروا الاعراض عنه من كل وجه. واظهروا بغضه والرضا بما هم عليه. ولهذا قالوا فاعمل اننا عاملون يعني احنا من باب المقاطعة على طريقة قل يا ايها الكافرون. لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبادت ولا انت عابد ما عبادتكم دينكم - 00:34:37

قال فاعمل اننا عاملون. كل من طريقته. اي كما رضيت بالعمل بدينك فاننا راضون كل الرضا بالعمل في ديننا وهذا من اعظم الخذلان. هذا من اعظم الخذلان ان الانسان لا يقبل النصيحة. ولذلك الانسان لا بد ان يستفيد من النصيحة من كل احد - 00:34:57

هذا من اعظم الخذلان ان الانسان لا يقبل النصيحة. ولذلك الانسان لا بد ان يستفید من النصيحة من كل احد - 00:34:57

عندي دكتور محمد علي في الامل ابنه ما شاء الله. كل واحد يعرفه ابن عمرة احدعش سنة من الحفظة يحفظ القرآن احدعش سنة  
ابناءه فدائما لما راح اجلس عنده واقول له انصحني وينصحني فعلا الرجال - 00:35:18

ابناءه فدائماً لما راح اجلس عنده واقول له انصحني وينصحني فعلاً الرجال - 00:35:18

وفعلا انت شاب مبارك ما شاء الله يمني حيث رضوا بالضلال عن عن الهدى واستبدلوا الكفر بالايمان وباعوا الآخرة بالدنيا. نعم قل لهم

يا ايها النبي اولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدي فما ربحت تجارتكم وما كان مهتدون. نعم - 00:35:37

فهؤلاء قد باعوا الجوهر النفيس بالبيرة. نعم انما انا بشر مثلكم يوحى الي. شف يعني النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه. واحنا الان لا يوحى الينا. لكن انت لما تستخدم القرآن - 00:36:02

تستعمل الوحي وكلما تقرأ كائنا يحالك وكل ما تجتهد الفقه كانك تعيد سنة الوحي هل بردت يا شيخ يونس اعانك الله. انا فعلت مثلك ايضا عملت بسم الله يا وائل - 00:36:18

يا وائل والكل يعرف فضله. نعم ارفع يا سيدني اي هذه صفتني ووظيفتي اني بشر مثلكم ليس بيدي من الامر شيء ولا عندي ما تستعجلون به. يعني شف لما جاء نزل - 00:36:51

قال تعالى ثم اذا شاء انشرح في سورة عبس وتولاه. باعتبار ان كثير من الكفار يطالب بالساعة. فالساعة بيد الله تعالى. نعم وانما 00:37:09 فضلني الله عليكم وميزيوني وخصني بالوحي الذي اوحاه الي وامرني باتباعه ودعوتكم اليه. فاستقموا 00:37:29 اليه ايسلكوا الصراط الموصى الى الله تعالى. استقموا اهدا الى الصراط المستقيم اهدا في الصراط على الصراط. قال اهدا 00:37:29 الصراط حتى تشبه الجميع. فاستقيم الى الله ما فيه اشاره الى اهدا سائرون الى الله. وان - 00:37:29

هذه الاعمار التي نقطعها انما هي مراحل من الطريق نقطعها. تمشي بطريق كل ما تقطع مرحلة فنحن سائرون الى الله تعالى. نعم. وفي هذا السير نقطع المراحل. ولذا قال عمر بن عبدالعزيز قال ان الليل والنهار يأخذان منك فخذ منها كما يأخذان منك - 00:37:49 فيقول عبد الله ابن مسعود اشد علي شيء اشد شيء عليها ان تغرب شمس يأخذ النهار مني ولا اخذ منه. ولذا رينا قال وهو الذي جعل 00:38:19 الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - 00:38:19

لابد الانسان ان يستذكر عظمة الخالق بالليل والنهار وان لا يصاب ببلادة الالفة وان يعمل لان يجعل هذه الليل والنهار اوعية كبيرة 00:38:39 يسجل فيها الحسنات. نعم. فاستقموا اليه اي اسلكوا الصراط الموصى الى الله تعالى. بتصديق - 00:38:59 الخبر الذي اخبر به واتباع الامر واجتناب النهي. هذه حقيقة الاستقامة. هذا هو الدين. اتباع الاوامر وترك التواهي وان يكون الاسلام هو المهيمن عليك. نعم. ثم الدوام على ذلك. الدواء ايوا يعني انت مو تعمل تعمل وبعدين تأتي - 00:38:59

نقلت غزلها من بعد قوة الانكاثا. لا. تأتي وتدام على هذا الشيء. وتسأل الله الثبات. اذا فرضنا الشيخ مصطفى ما شاء الله القارئ اللي 00:39:19 عندنا مستقيم يحتاج ان يطلب اهداء على الاستقامة لا يتوقف على اقل تقدير حتى يثبت وحتى يزداد نعم - 00:39:19 في قوله اليه تنبئه على الاخلاص. في لما نقول ايها نعبد واياك نستعين. تنبئه الاخلاص باعتبار الحصر ولما نقول التحيات لله فيها 00:39:39 ايضا التنبئه على الاخلاص ونصوص الشريعة يعني كثيرا ما - 00:39:39

ردد الاشياء التي تؤكد على الاخلاص. ولذا انما الاعمال بالنيات. هذا الحديث الصحيح العظيم لما قال عبد الرحمن ابن ماجة قال لو 00:39:59 صفت على الابواب لجعلته عند كل حديث. لماذا - 00:39:59

لانه يذكر بالاخلاص. فانت تأتي تخلص في كل عمل تعمله وفي كل صنبع تقوم به. نعم وان العامل ينبغي له ان يجعل مقصوده 00:40:19 وغايتها التي يعمل لاجلها الوصول الى الله - 00:40:19

لتصل الى الله لا محالة. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملائكيه. لكن ثمة وصول يصل الانسان مكرما وثمة وصول يصل 00:40:39 الانسان مهانا. والى دار كرامته. فبذلك يكون عمله خالصا صالحانا نافعا. وبفوائد - 00:40:39

يكون عملا باطلا. والعياذ بالله لكان على الانسان ليس بصالح يخسر الانسان كل شيء. لما قال واولئك هم اي خسروا كل شيء 00:40:59 انفسهم واموالهم واهليهم اي خسروا النفع من اهليهم. ومن اصدقائهم - 00:40:59

حتى الاصدقاء الاصدقاء ينفعون بالدعاء وينفعون بالصدقة وينفعون بالشفاعة يوم القيمة لكن ذاك الذي عمله يخسر كل شيء. 00:41:19 ولما كان العبد ولو حرص على الاستقامة لابد ان يحصل منه خلل بتقصير - 00:41:19

بما امور او ارتکاب منهي امرهم بدواء ذلك بالاستغفار المتضمن للتوبة فقال واستغفروه. يعني التوبة لابد يكررها الانسان دائمًا. دائمًا 00:41:39 يتوب الى الله تعالى. ودائما يراجع نفسه ودائما يحاسب نفسه. وهكذا. ثم توعد من ترك الاستقامة - 00:41:39

وقال ووويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة اي الذين عبدوا من دونه من لا يملك نفعا ولا ضر ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. ودنسوا انفسهم فلم ودنسوا وفي رواية ودنسوا. نعم - [00:41:59](#)

فلم يذكوها يعني دسوا على طريقة وقد خاب دساهما. نعم. فلم يذكوها بتوحيد ربهم اخلاص له ولم يصلوا ولا زكوا. فلا اخلاص للخالق بالتوحيد والصلوة. ولا نفع للخلق بالزكاة وغیرها - [00:42:19](#)

وهم بالآخرة هم كافرون اي لا يؤمنون بالبعث ولا بالجنة والنار. فلذلك لما زال الخوف من قلوبهم اقدموا على ما اقدموا عليه مما يضرهم في الآخرة. ولما ذكر الكافرين ذكر المؤمنين ووصفهم ووصفهم وجزاءهم فقال ان - [00:42:39](#)

الذين امنوا بهذا الكتاب وما اشتمل عليه مما دعا اليه من الایمان وصدقوا ايمانهم بالاعمال الصالحة للاخلاص والمتابعة لماذا قال الجامع للاخلاص والمتابعة؟ يعني فسر صالح الاعمال بان التي جمعت بين الاصالح - [00:42:59](#)

المتابعة اللذان هما شرطة العمل. لهم اجر اي عظيم غير رافعة لما قال عظيم اخذت من التنوين. نعم. غير ممنون اي غير مقطوع ولا نافذ. يعني نافذ ولا نافذ. ده اللي هو؟ دال مو هذا هو الصحيح. هو هنا عندي هذا عدال ابن الجوزي. اذال خطأ - [00:43:19](#)

حتى الشيخ حتى هنا بل هو مستمر مدى الاوقات متزايد على الساعات مشتمل على جميع اللذات والمشتهيات. ثم قال الله عز وجل قل انكم لتکفرون بالذی خلق الارض فی وتجعلون له اندادا. يعني هذه الایات الكريمة التي يقرأها علينا الشيخ وسيعيدها علينا الشيخ مصطفى باذن الله. تبین لنا - [00:43:49](#)

يعني الترتيب الزمني لخلق السماوات والارض. نعم. ذلك رب العالمين وجعل في فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انتيا طوعا او كرها. قالنا اتينا طائعين فقضاهم - [00:44:19](#)

سبع سماوات في يومين واوحي في كل سماء امرها وزين السماء الدنيا بمصابيح وحفظا. ذلك تقدير العزيز العليم. يعني السماوات اعظم من الارض. لكن الله خلق السماوات في يومين وخلق - [00:44:49](#)

الاراضين في اربعة ايام خلق الارض ظل في يومين وخلق ما فيها من اقوات وغيرها في يومين. وحقيقة هذه مسألة اخوات وهذا الرزق الذي جعله الله للعباد اية عظيمة من ايات الله تعالى تدل على تدبره يدبر الامر يفصل الایات - [00:45:09](#)

لعلكم بلقاء ربكم توقون. اقرأ يا شيخ مصطفى. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل انكم لتکفرون درس تسعة ذلك رب العالمين. لا الله الا الله. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها. وقدر فيها ابوابها - [00:45:29](#)

او بعد ايام سواء هذه الساعة مما استوى فقال لها وللارض اذا طوعا او اتينا سبع سماوات في يومين وامکي في كل زمان وزين السماء الدنيا بمصابيح وحفظا - [00:46:09](#)

ذلك تقدير العزيز العليم. احسنت. ربنا جل جلاله قد امر النبي صلی الله عليه سلمه امر لكل داعية بان يقول للكفار بعد ان يحاورهم المحاورة طويلة ويقيم عليهم الحجة انكم لتکفرون بالذی خلق الارض في يومين. اي كيف تکفرون بالخالق المدبر - [00:47:09](#)

الذی خلق الارض ولا يوجد خالق غير الله تعالى خلق الارض ابدا ما وجدنا شخص على مر قال انا خلقت الارض. وتجعلون له اندادا اي تجعلوا له امثالا. وحقيقة هذی الاندادات ترى ليس - [00:47:39](#)

خاصة بالصنم. في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا يقول ابن عطية قال من سأل الاخرين طمعا ايه فكأنما قد جعل لله اندادا لان السؤال لما تسأل اخر تطلب من عنده شيء راح يكون فيه شيء من الذل وهذا الذل لا يكون الا لمن؟ الا الله تعالى - [00:47:59](#)

اذا هذا كفروا بالله فلما لم يؤتوا بالایمان بالله قد صرفوا هذا الشيء لغير الله تعالى وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين مع العلم يعني شف ختم ختم الایة بهذه الایة الكريمة فيه اشارة الى ان كل ما في الارض - [00:48:29](#)

يدل على الله لان العالمين كل شيء في العالم هو علامة على الخلق سمي العالمون بالعالمين لان علامة على خالقهم. وجعل فيها رواسي هذه الرواسي نراها من هناك ما شاء الله تصل الى ثلاثة الاف - [00:48:49](#)

متر وله جئت قبل يومين بعض الجبال قد صار يرى عليها الثلوج. نعم. شف هاي ولا تقول هذه لماذا وجدت. هذه لو لم توجد لمادت بنا

الارض. يقول علي ابن - 00:49:09

يقول لما خلق الله الارض واراد ان يخلق الانسان مردة الارض. فقلت كيف احمل على ظهري من يعصي الله هذه الارض لها احساس وتنكلم كلاما حقيقيا على الصحيح من قولي العلماء. وهي واذنت لربها - 00:49:29

وحقت وهي تسمع كلام ربها وتستجيب له فمالت فجعل الله الجبال حتى لا تتمت واذا لما عدنا الربع مالنا اللي احنا نعيش عليه شو يسموه هذا الربع؟ الربع اليابس جيد. وجعل فيها روابض هي الجبال - 00:49:49

من فوقها وبارك فيها ربنا قد بارك شف برکات رب العالمين. جئت قبل ستة شهور معي شخص وكان الله برکات. اظهارهم البرکات الله تعالى جعل فيها رواتها من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها. ان الله قد شوف بعض الناس - 00:50:09

دعاء لو اسرة ويحيي من اين يأتيهم بالرزق؟ وه اي الحقيقة حتى يظهر الله لك كم انت ضعيف. بحيث حاير ماذا تغدى وماذا تجلب ومن اين تأتي بالسمن واين تأتي بغير السمن؟ فربنا قدر الاقوات كاملة للخلائق - 00:50:39

اجمعين. لكن ربنا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وربنا ولو يعجل الله الناس. يعني لو ان الله يلفظ لهم الرزق يبغون في الارض وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء السائلين طبعا - 00:50:59

ربنا يستطيع ان يخلق السماوات والارض بلحظة واحدة. لكن ربنا يعلم الناس على ماذا؟ على التأني. والعلماء قال من طلب العملة جملة من طلب العلم جملة فاته جملة. وجاء هنا اربعة ايام للاراضين يعني حتى يستشعر - 00:51:19

ترى الانسان مدى العناية به حينما كان جميع ما في الارض يؤول الى خدمة الانسان. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماء السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ثم استوى الى السماء. ربنا قصد - 00:51:39

اسامة وهي دخان فقال لها وللارض فيها طوعا او كرها. قالت فاتينا طائعين. هذى فيها اشارة ادم حينما سطر له ما في السماء والارض وهي مضيعة لله وهو يعصي الله فيها. يعني هسه لو فرضنا واحد - 00:51:59

هل يسمى عاص الله في جميع الارض؟ نعم. لأن هذه الارض جميعها قد جعلت لطاعة الله. واتى الانسان عصى قد افسد في الارض جميعها ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ربنا اصلاحها للعبادة وللمعيشة وللهناء. وللخير - 00:52:19

فقطاهن سبع سماوات ربى لقد فلق السماوات هذه السبع طبعا نحن الان التي فوقنا هي السماء الاولى وبعدها الثانية وهي سميد ولا يستطيع احد الان من اهل الارض ان يبلغ الى السماء الثانية ابدا الا بمدد - 00:52:39

من عند الله تعالى كما حصل للنبي صلي الله عليه وسلم مع جبريل والبراء. وقطاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها سلام ورحمة الله. يعني هذا الكون كون مسخر مدبر. في نظام دقيق ربنا قال فلا - 00:52:59

اقسام بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. يعني انت الان لما في اي شيء يصير تفضل يصير يثبت خلل. اذا هذه الكواكب وال مجرات تصير مصير دقيق. ونظام دقيق ساعات دقيقة. اي خلل - 00:53:19

فيها يؤدي الى كوارد لو حصلت. ولذا الان الله علم الانسان يعلم متى يحصل الكسوف. ومتى يحصل الكسوف لما الناس راقبوا من التواجد. كيف تسير دقيق بالدقيقة بالثانية بالساعة؟ بالببر توصلوا الى معرفة الكسوف والكسوف - 00:53:39

الجزئي والكلي وغيرها. نعم نعم. وقطاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها كل بقعة من بقع الكون تعيش بامر الله. وما تسقط من ورقة الا يعلمها فاذا الورقة اليابسة او الخضرا في البر او في البحر وتسقط ربنا يراها ويسمع صوتها ويعلم ما فيها - 00:53:59

فما في شيء في الكون الا مرتب ومنظوم في غاية النظام. وزينا السماء الدنيا بعد خمسطعش ساعة ترون هذه المصابيح معلقا لا تستطيع ان تعدد ربنا قد جعلها حفظا من الشياطين وقد جعلها ايضا زينة لهذه الارض. يعني شوف هذه ثريا - 00:54:29

وفيها ثلاثة اضوية. لماذا وضعت الثلاثة وهكذا؟ لاجل انارة اولا ولاجل الزينة ثانيا فربنا زين لنا هذه السماء لان الليل ظلمة في الليل قد توحش وقد اذهب الله ظلمة الليل بهذه الزينة وبهذا - 00:54:59

هذا الضياع. في مصابيح وحفظ اي حفظ لها. ذلك تقدير العزيز العليم. فربنا قدر وهذه الاشياء وهو العزيز حينما قدر على هذا ويقدر

وهو العليم العليم في كل شيء في سمااته وفي ارضه فلا يحصل شيء في - 00:55:19

الا بامره. اقرأ. ينكر تعالى ويعجب من كفر الكافرين به. الذين جعلوا معه ان الذين جعلوا معه اندادا يشرون لهم معه ويبذلون لهم ما يشاؤون من من عباداتهم ويسيرونهم بالرب العظيم - 00:55:39

الملك الكريم الذي خلق الارض الكثيفة العظيمة في يومين. ثم دحها في يومين بان جعل فيها رواسيا من فوقها الارض هذه مدحية. مليئة ملي. وبعد حين تلقي يوم القيمة افالاذ كبدها من الذهب والفضة وغيرها امثال - 00:55:59

الاسطوانة حتى يتحسر المتحسر حينما ضيعوا الاخرة بمداع الدنيا يا نعم ترسيدها عن الزوال والتجلزل وعدم الاستقرار. فكم خلقها ودحها واخراج اقواتها توابع ذلك في اربعة ايام سواء للسائلين. عن ذلك فلا ينبعك مثل خير. فهذا الخبر الصادق الذي لا - 00:56:19

فيه ولا نقص. ثم بعد ان خلق الارض استوى اي قصد الى خلق السماء وهي دخان قد ثار على وجه الماء فقال لها ولما كان هذا التخصيص يوم الاختصاص عطف عليه بقوله - 00:56:49

وللارض ائتها طوعا او كرها اي انقاد لامر طائعتين او مكرهتين فلا بد من نفوذه. قالتا ائتنا طائعين ليس لنا ارادة تخالف ارادتك. فقضاهن سبع سماوات في يومين فتم خلق السماوات والارض في ستة ايام اولها يوم الاحد وآخرها يوم الجمعة. مع ان قدرة الله - 00:57:09

الله ومشيئته صالحة لخلق الجميع في لحظة واحدة. ولكن مع انه قدبر فهو حكيم رفيق. فمن حكمته ورفقه ان جعل خلقها في هذه المدة المقدرة. وذلك لعدة كانت عندك قوة اجعل قوتك في حكمة. نعم. واعلم ان ظاهر - 00:57:39

هذه الاية مع قوله تعالى في النازعات لما ذكر خلق السماوات قال والارض بعد ذلك دحها يظهر منها التعارض مع ان كتاب الله لا تعارض فيه ولا اختلاف. والجواب عن ذلك ما قاله كثير من السلف ان خلق الارض ان ان - 00:57:59

ان خلق الارض وصورتها متقدم على خلق السماوات كما هنا. ودحي الارض بان اخرج منها ماءها ومرعها والجبال ارساها متاخر عن خلق السماوات كما في سورة النازعات. ولهذا قال والارض بعد ذلك دحها - 00:58:19

اخراج منها الى اخره ولم يقل والارض بعد ذلك خلقها. وقوله واوحي في كل سماء امرها اي الامر والتدبير اللائق بها اي الامر والتدبير اللائق بها الذي اقتضته حكمة احكام الحاكمين. وزينا السماء - 00:58:39

الدنيا بمصابيح هي النجوم يستنار بها ويهتدى. وتكون زينة وجمالا للسماء ظاهرا وجمالا لها باطننا. يجعلها رجوما الشياطين لئلا يسترق يسترق السمع فيها. ذلك اي المذكور من الارض وما فيها والسماء وما فيها. تقدير - 00:58:59

العزيز العليم الذي عزته قهر بها الاشياء ودبرها وخلق بها المخلوقات العليم الذي احاط علمه بالمخلوقات والغائب والشاهد فترك المشركين الاخلاص لهذا الرب العظيم الواحد القهار الذي انقاد المخلوقات لامرها - 00:59:19

ونفذ فيها قدره من اعجب الاشياء واتخاذهم له اندادا يسيرونهم به وهم ناقصون في اوصافهم افعالهم اعجب واعجب ولا دواء لهؤلاء ان استمر اعراضهم الا العقوبات الدنيوية والاخروية. فلهذا خوفهم - 00:59:39

قوله قوله تعالى تأخذه باذن الله تعالى في المجلس القادر باذن الله تعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:59